

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وإن اشتد لذلك كرهكم وجزعكم ألا فبيعوا □ أنفسكم طائعين وأموالكم تدخلوا الجنة آمنين
وتعانقوا الحور العين جعلنا □ وإياكم من الشاكرين الذاكرين الذين يهدون بالحق وبه
يعدلون .

438 - خطبة أخرى له .

وروى الطبري أيضا قال بينا أصحاب صالح يختلفون إليه إذ قال لهم ذات يوم ما أدري ما
تنتظرون وحتى متى أنتم مقيمون هذا الجور قد فشا وهذا العدل قد عفا ولا تزداد هذه الولاية
على الناس إلا غلوا وعتوا وتباعدوا عن الحق وجرأة على الرب فاستعدوا وابعثوا إلى إخوانكم
الذين يريدون من إنكار الباطل والدعاء إلى الحق مثل الذي تريدون فيأتوكم فنلتقي وننظر
فيما نحن صانعون وفي أي وقت إن خرجنا نحن خارجون .

439 - خطبة أخرى .

وقال لأصحابه ليلة خرج اتقوا □ عباد □ ولا تعجلوا إلى قتال أحد من الناس إلا أن
يكونوا قوما يريدونكم وينصبون لكم فإنكم إنما خرجتم غضبا □ حيث انتهكت محارمه وعثي في
الأرض فسفكت الدماء بغير حلها وأخذت الأموال بغير حقها فلا تعيبوا على قوم أعمالا ثم
تعملوا بها فإن كل ما أنتم عاملون